

العبادة ثم استدلوا بها من أمته ومن قبل نفسه الأما صلى الله عليه وسلم من
القلوب وترك استدكان وقد يجوز أن ينسى المصلي الله عليه وسلم ما هذا سبيله
كراهة ويجوز أن ينسبه منه قبل البلاغ ما لا يفتر نظماً ولا يخلط حكماً ما لا بد من حلاً
في الخبر ثم يذكره آياته وتيسر حله وأمره نسيانه له لحفظ الله كتابه وكلفه ولاعه

فصل

في الرد على من اجاز عليها الصغائر والجماعات
 في ذلك • اعلم ان المجوزين للصغائر على الايمان القهراً والخيرين ومن تابعهم
 على ذلك من المتكلمين **اجتجوا** على ذلك بطور امر كثيرة من القرآن والحديث ان
 التزموا اطوارها اقتضت بهم التجوز الكلي وخرق الاجماع وما لا يقول به سلم
 فكيف وكلما اجتجوا به مما اختلف المفسرون في معناه وتقاتلت الاحتمالات في
 معناه وجاءت اقوال فيها للتسلف بخلاف ما التزموه من ذلك فاذا لم يكن
 مدعهم اجماعاً وكان الخلاف فيما اجتجوا به قديماً وقامت الدلالة على خطأ قولهم
 وسجد غيره وجب تركه والمصير الى ما صح وما يجوز ناخذ به التطرف فيها ان بها الله تعالى
 ثم ذلك • قوله تعالى لتبيننا محمد صلى الله عليه وسلم ليعرفك الله ما تقدم من ذنبك
 وما تأخر • وقوله واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات • وقوله ووضعنا عنك
 وزرك الذي تقض ظهرك • وقوله عفى الله عنك ذنوبك لهو • وقوله لو لا
 كتاب من الله سبق لمنسك مما احذرت عذاب عظيم • وقوله عيسى ونولنا زيادة
 الامحى الابية • وما من من قصص غير من الاينيا القول وعصى اذ مر به فعوى • وقوله

ابن عباس المدور فيه وضوءه عند قيامه من النوم فيه تومعه مع اهله فلا يمل الاجتاج
 به على وضوءه بمجرد النوم اذ لعل ذلك للمسته الاهل اولاد اخر فليفت وفي اخر
 الحديث نفسه ثم انما حتى سمع غلظته ثم اتممت الصلوة فصلى ولم يتوضأ • وفيه لا يبا
 قلده من اجل انه يوحى اليه في النوم وليس في قصة الودى الا ان يوحى عبيده عن روية
 الشمس وليس هذا من فعل القلب • وقد قال عليه السلام ان الله يقبل ادوا حناه ولو
 تاملتها الينا في حين غير هذا فان قيل لولا عادته من استغفر في النوم لما قال
 ليلا لانا الصبح • فيقول في الجواب انه باق من شأنه عليه السلام التعليل
 بالصبح ومرامه اول الفجر لا يصح من مات عينه اذ هو ظاهر يدرك بالجوارح
 الظاهرة فوكل بالالمامة اذ لو لم يعلمه بذلك كما لو شغل بسجل غير النوم
 عن مراعاة **فان قيل** فامعنى فيه عليه السلام عن القول نسيت وقد راس
 انى انسى كما ينسون فاذا نسيت فذكرى • وقال لقد اذكرنى كذا وكذا الله
 كنت انسيته **فاعلم** اكرمك الله انه لا يها من في هذه الالفاظ اما فيه عن
 يقال نسيت اية كذا الخول على ما يصح فعله من السران اى ان الغفلة في هذا المترك
 ولكن الله تعالى اضطره اليها ليجوا ما لبثا واثبت وما كان من سهوا وعفلة من نيله
 تدركها صلح ان يقال فيه انسى • وقد قيل ان هذا منه عليه السلام على طريق الاجتهاد
 ان يصف الفعل بالخالفة والآخر على طبع الحيوان لا ككتاب العبد فيه وانما طبع
 عليه السلام لما سقط من هذه الآيات بما بر عليه بعد بلاغ ما امر ببلاغه وانما